به تزجر الاقران منك قرانه ، فغل لبني لهب كذا صنعة الزجر
سنان مثير دجى الصبح ان بدا ، طويل لسان وهو مع انه جمري
اذا رمت منه كتم سر عن العدا ، يسكن ذاك السر في داخل الصدر
فانت نهار السلم طائي عصرنا ، ولكن نهار الحرب ليث بني مصر
وفي الجود سلسلت الاحاديث للورى ، فراجيك يروي عن عطا وعن بشر
وفي الحلم تنشي المذنبين ذنوبهم ، فلم يتذكر واعين الطلاقة والبشر
فسر في امان الله حزبك غالب ، وجيشك منصور وضدك في قهر
وحزب ابن عبد الله عزت جنوبه ، بسيفك يا من قد جلا ظلمة الكفر
فيا ناصرا بالسيف دين محمد ، بحقك لا تنسى حقوق ابي بكر
فان كنت سيف الدولة اليوم انني ، انا المتنبي الان في معجز الشعر
فلا زلت منصور اللوا مجدد السرور ، قرير العين منشرح الصدر

وقال يمتدح بها مولانا الملك المؤيد نور الله ضريحه وقد برزت المراسيم الشريفة له ان ينظم قصيدة يستوعب المؤيدية فيها الوقايع التي ما برح النصر مقترنا بركابها والفتوحات التي ما برحت سورة الفتح مقترنة بابوابها فنظم هذه القصيدة التي هي نسيج وحدها وفريد عقدها وانشدها الذي الموافق العالية الشريفة بقلعة الجبل المحروسة في يوم مشهور ولبس تشريفه الشريف بها نثرة ديوان الانشا بتاريخ العشر الاول من شهر ربيع الاول المبارك في سنة ٨١٦ وهي كاس المسرة بالبرية دائرة والكون بالملك المؤيد زاهر ملك من الانصار قد امسى لدين

محمد

٢٦

محمد وله الانام تهاجر ،
يا حامي الحرمين والاقصى ومن ، لولاه لم يسمر بمكة سامر
والله ان الله نحوك ناظر ، هذا وما في العالمين مناظر
فرج على اللحون نظم عساكر ، واطاعه في النظم بحر وافر
فابنت فيه زحافه في وقعة ، يا من باحوال البرية ناظر
وجميع هاتيك البغاة باسرهم ، دارت عليهم من علاك دوائر
وعلى ظهور الخيل ماتوا خيفة ، وكان هاتيك السروج مقابر
صغرت بانيخ كبار ملوكهم ، فخرا وما في الخافقين مكابر
وكسرت ناصرهم وما حقدات ، في ملتقاك ورب مالك ناصر
وصبية باشرت فيها وقعة ، صيرتها مثلا وما هو ساير
وادرت كاس الحرب بين عصاتها ، لم يصح منها بعد ذاك مخامر
وتمزقت احزابهم ايدي سبا ، والكل كيدا عند ذكرك ناظر
وغرست اغصان القنا بصدورهم ، والقضب من فوق الرؤس تشاجر
حتى دنت تلك القطوف لكم على ، ورق الحديد وكل راس طاير
والله مؤيد والسيف صفحة ، قالت لنا الاعمار جاء الباتر
وكذلك البازات هذا واقع ، من سيفك الماضي وهذا طاير
وصرعت طيرهم الجليل بواجب ، هذا الحديث قديمه متواتر
وتحصنوا قلل الجبال وبعد ذا ، لم يكتحل بالغمض منهم ناظر
وكشفت كردي حين قال لقومه ، قد دل في التقويم انك ظافر